. @ 541 @

قال القاضي أبو محمد فرسول ا صلى ا عليه وسلم تمثل بالآية وقد كانت نزلت وقوله في الحديث تصديقا له أي في أنه لم يقل إلا ما رأى في كتب اليهود ولكن النبي صلى ا عليه وسلم أنكر المعنى لأن التجسيم فيه ظاهر واليهود معروفون باعتقاده ولا يحسنون حمله على تأويله من أن الأصبع عبارة عن القدرة أو من أنها أصبع خلق يخلق لذلك ويعضدها تنكير الأصبع .

وروى سعيد بن المسيب أن سبب نزول الآية أن طائفة من اليهود جاءت إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فقالوا يا محمد هذا ا خلق الأشياء فمن خلق ا فغضب رسول ا صلى ا عليه وسلم وساورهم ونزلت الآية في ذلك .

وقرأ جمهور الناس قدره بسكون الدال وقرأ الأعمش بفتح الدال وقرأ أبو حيوة والحسن وعيسى بن عمر وأبو نوفل وما قدروا بشد الدال حق قدره بفتح الدال .

وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه في قبضته وقال ابن عمر ما معناه أن الأرض في قبضة اليد الواحدة ! 2 2 ! باليمين الأخرى لأنه كلتا يديه يمين ورواه عن النبي صلى ا عليه وسلم وقال ابن عباس الأرض جميعا قبضته والسماوات وكل ذلك بيمينه .

وقرأ عيسى بن عمر مطويات بكسر التاء المنونة والناس على رفعها .

وعلى كل وجه ف اليمين هنا والقبضة وكل ما ورد عبارة عن القدرة والقوة وما اختلج في الصدور من غير ذلك باطل وما ذهب إليه القاضي من أنها صفات زائدة على صفات الذات قول ضعيف وبحسب ما يختلج في النفوس التي لم يحضنها العلم .

قال عز وجل ! 2 2 ! أي هو منزه عن جميع الشبه التي لا تليق به ثم ذكر تعالى النفخ في الصدور ليصعق الأحياء من أهل الدنيا والسماء وفي بعض الأحاديث من طريق أبي هريرة عن النبي صلى ا عليه وسلم أن قبل هذه الصعقة الفزع ولم تتضمنها هذه الآية وصعق في هذه الآية معناه خر ميتا و ! 2 2 ! القرن ولا يتصور هنا غير هذا ومن يقول ! 2 2 ! جمع صورة فإنما يتوجه قوله في نفخة البعث .

وقرأ قتادة في الصور بفتح الواو وهي جمع صورة .

وقوله ! 2 2 ! قال السدي استثنى جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت ثم أماتهم بعد هذه الحال وروي ذلك عن أنس بن مالك عن النبي صلى ا عليه وسلم وقال استثنى الأنبياء وقال ابن جبير استثنى الشهداء .

وقوله ! 2 2 ! هي نفخة البعث وروي أن بين النفختين أربعين لا يدري أبو هريرة سنة أو يوما أو شهرا أو ساعة وباقي الآية بين $ قوله عز وجل من سورة الزمر آية